

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

قد ذكرنا اقسام العلم الشرعي ومن العلوم الخارجة عنه ما هو محرم او مكروه ومباح فالمحرم كتعلم السحر فانه حرام على المذهب الصحيح وبه قطع الجمهور وفيه خلاف نذكره في الجنايات حيث ذكره المصنف ان شاء الله تعالى - [00:00:00](#)

وكان مؤلف قبل ان يصل ان يصل رحمه الله. اي نعم الصحيح ان تعلم السحر ينقسم الى قسمين تعلم السحر الذي يستعان بمردة الشياطين وهذا كفر صريح في القرآن وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:00:28](#)

وتعلم السحر الذي يكون بالادوية يعني بالاشياء الحسية العقاقير وغيرها هذا محرم ولا شك انه من كبائر الذنوب لما فيه من العدوان على الغير وايداء الناس ويجب على ولاة الامور ان يقتلوا السحرة - [00:00:56](#)

الا ان تظهر توبتهم على وجه صحيح وندم ورجوع الى الله عز وجل فالصحيح ان توبتهم مقبولة نعم وكالفلسفة والشعبذة والتنجيم وعلوم الطبائعيين وكل ما كان سببا لاثارة الشكوك ويتفاوت في التحريم - [00:01:18](#)

صحيح كما قال مالك رحمه الله نعم ده غلط هذا ان شاء الله وش الشعب ذاها؟ الشعب المشعوذين لا شعبذة هي الشعبذة نعم الثمانية الظاهر انه اللي يستدلون بالانواع وتغير الاحوال وما اشبه ذلك هذا الشيء المستقبل - [00:01:46](#)

والمكروه كاشعار طبائع الاشياء ليس بحرام والمكروه كاشعار المولدين التي فيها الغزل والبطالة والمباح كاشعار المولدين التي ليس فيها سخف ولا شيء مما يكره ولا ما ينشط الى الشر ولا ما يثبط عن الخير - [00:02:27](#)

ولا ما يحث على خير او يستعان به عليه لان الاول اما مقطوع او محرم الذي ينشط على الشر ويثبت عن الخير والثاني محمود اه اشغال المولدين التي فيها الحث على الخير ولسانها - [00:02:53](#)

بهذه الاشعار عليه هذا محمود نعم ولا مانع فصل تعليم الطالبين وافتاء المستفتين فرض كفاية فان لم يكن هناك من يصلح الا واحد تعين عليه وان كان جماعة يصلحون فطلب ذلك من احدهم فامتنع فهل يأثم؟ ذكروا وجهين في المفتي - [00:03:14](#)

والظاهر جريانه والظاهر جريانها في المعلم وهما كالوجهين في امتناع احد الشهود والاصح لا يأثم ويستحب للمعلم ان يرفق بالطالب بالطالب ويحسن اليه. قوله تعلم الطالبين تعلم الطالبين وارساء فرض كفاية - [00:03:51](#)

هذا صحيح يعني فاذا جاء طلبة يطلبون من شخص ان يعلمهم ولا يوجد من يقوم بالكفاية وجب عليه ان يعلم وتملص كثير من الناس اليوم ان هذا غلط عظيم عدوان كبير - [00:04:13](#)

بعض الناس يكون عنده مثلا في البلد اه شباب يحبون ان يطلبوا العلم ويطلبون منه الجلوس ولكنه يأبى وهذا لا شك انه حرمان حرمان عظيم ولذلك يقول بينما يكون هناك من يصلح الا واحد تعين عليه - [00:04:31](#)

صار فرض عين عليه وان كان جماعة فطلب من احدهم فامتنع فهل يأثم ذكروا وجهين في المفتي والصحيح انه لا يأثم الا اذا امتنع الاخر امتنع الاخر ولم يجد الله تعين عليه - [00:04:50](#)

وقوله ونعم وهما كالوجهين في امتناع احد الشهود والاصح لا يأذن الشهود الاصح انه يأثم لقول الله تبارك وتعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه فلو شهد رجلان بحق - [00:05:12](#)

مالي لانسان وطلب من الشاهدين ان يشهدا فقال احدهما لا يلزمني لانه يمكن ان يثبت الحق بشهادة واحد وايش؟ يمين ويمين المدعي نقول يجب عليكم يجب ان يشهد لقوله تعالى ولا يأبى الشهاداء اذا ما دعوا - [00:05:33](#)

وقوله تعالى ولا تدكم الشهادة ومن يكتمها فانه اثم القلب. فلا يصح في الشهود ان من امتنع فهو اثم ويستحب للمعلم ان يرفق

بالباطل ويحسن اليه ما امكنه فقد روى الترمذي باسناده عن ابي هارون العبدى انه قال - 00:05:56

كنا نأتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض - 00:06:20

يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا نعم هذا لا شك انه ينبغي للمعلم ان يرفق بالطلبة بقدر ما يستطيع ولكن من الرفق احيانا ان يوجههم الى ما ينفعهم - 00:06:41

وان غلظ عليهم في ذلك لانه احيانا يكون بعض الطلبة يحصل منهما ما ينبغي ان يعدل لا يتكلم عليه المعلم لمصلحة الجميع وربما يتكلم على شخص وهو يريد غيره كما قيل اياكي اعني - 00:07:04

واسمعي يا جارة احيانا يغلظ المعلم او الاستاذ الكلام على شخص وهو لم يصل الى تلك الدرجة ويحترمه ايضا المعلم في مواضع كثيرة لكن لئلا يقتدي به غيره واما الحديث فنريد من يخرجهم منكم - 00:07:25

وقوله مرحبا بوصية رسول الله اي بما اوصانا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب اداب المعلم هذا الباب واسع جدا. وقد جمعت فيه نفائس كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب عشرها. فاذكر - 00:07:52

فيه ان شاء الله تعالى نبذا منه فمن ادا به ادبه في نفسه وذلك في امور اولها منها ان واحد ها واحد تنكيس المشكلة ان الاكياس مليانة. انا قايل لك خل كيسك دائما مفتوح من الاسفل. علشان ما وقع فيه ينزل في الارض - 00:08:12

نعم واحد ولا عندنا واحد. عاد هذي مهني من الكيس. ها؟ هذي ليست من الكيس لا منين عندي في عندكم اجماع؟ ما عندي. انا عندي. سبحان الله عندنا منها لا انا عندي وستستمر الى سبعة بعد - 00:08:42

وعلى كل حال خريطة طريقة الاولين لا يعتنوا بهذا بالترطيب تجلب منها ومنها ومنها واحيانا يقول وايضا وايضا نعم اقراها يا شيخ ولا اتركها؟ لا اتركها يا رجال - 00:09:01

منها ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى ولا يقصد توصل الى غرض دنيوي كتحصيل ما او جاه او شهرة او سمعة او تميز عن الاشباه او تكثر بالمشتغلين عليه او المختلفين - 00:09:18

اليه او نحو ذلك ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع. نعم. هذه مسائل مهمة جدا يقول ان يقصد بتعليمه وجه الله يعني التقرب الى الله عز وجل لان تعليم الناس الخير لا شك انه يقرب الى الله عز وجل - 00:09:39

وثانيا يقصد حفظ الشريعة الاسلامية وبس في عباد الله ليعملوا بها ويحفظوها وثالثا الاحسان يا من علمهم لانه اذا قصد الاحسان صار من المحسنين والله تبارك وتعالى يقول احسنوا ان الله - 00:09:59

ولا يقصد توصل الى غرض دنيوي كتحصيل مالك وهنا يشكل علينا كثير من المعلمين الان في المدارس والمعاهد والجامعات يحصلون على مال نعم فنقول ما جاءك وانت غير مسرف ولا سائل - 00:10:21

فخذه ولا يضر لكن المشكل ان بعض الناس اذا وصل الى وقت معين او زمن معين واستحق ان يرفع تجده وهو يعلم الناس يسعى في ايش؟ في الترفيه ويطلب به - 00:10:45

وينازع عليه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وهذا يخشى ان تفسد نيته بهذا العمل فنقول ما تؤتاه من الراتب او من - 00:11:08

الوظيفة فهو من بيت المال ما جاءك فخذ وما لا فلا تتركه هذا ان كنت مخلصا لله عز وجل كذلك ايضا تحصيل جاه او شهرة وهذه ايضا مرض عظيم يحصل لبعض المعلمين - 00:11:26

يقصد الجاه عند الناس وانه يعلم الناس ببذل علمه او الشهرة نجى نشته في بلده او غير بلده او سمعة او غير ذلك من او تميز عن الاشباه الاشباه يعني - 00:11:48

نظراء يقصد ان يبدأ مثل يعلم علشان يتميز عن نظرائهم وانه بدأ يعلم او تكثر بالمشتغلين عليه او المختلفين اليه يقصد بذلك يكثر الناس حوله ولهذا جاء في الحديث من طلب العلم - 00:12:12

لي ماري بالسفهاء او يجاري بها العلماء فليتبوا مقعده من النار فالمسألة خطيرة يعني تصحيح النية صعب جدا جدا نسأل الله ان يعيننا واياهم على ذلك امين قال ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع - [00:12:36](#)

نعم ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع في رفق تحصل له من مشغول عليه من خدمة او مال او نحوهما وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لما اهداها اليك - [00:12:55](#)

بعض الاساتذة يستعبد بعض الطلبة نعم اذهب بالشئ الفلاني وربما يجعله كالسائق عنده وهذا لا ينبغي انت ستبتغي بذلك وجه الله لا تبتغي ان يهدمك الطلاب ولا ان اه يهدوا اليك - [00:13:16](#)

ولكن لو قال قائل ان اهدأ الى المدرس توددا وتحب ومحبة لا من قصد لا لا لقصد ان يرفع درجة الطالب هل تجوز؟ نقول لا شك ان الورع ان الاستاذ يرده - [00:13:42](#)

اللهم الا ما كان عاما مثل ان يهدي عليه ورق التقويم يعطيها كل الناس فهذا لا بأس بقبوله اما شيء خاص به فان الورع بلا شك ان يردها ولكن قد يقول اذا رددت على الطالب - [00:14:02](#)

حصل منه وحشة وانكسر قلبه يقول الحمد لله فيه طريقة اخرى وهي ان تقبلها وان ترد عليه ما هو مثلها او اعلى - [00:14:23](#)